(المنار) تمت ملاحظات السائح البصير في تعريجه على صقلية وقد كتبت التبذة الرابعة في الجزء الـ٢٤ من السنة الماضية ثالثة (٣) ولعله يتكرم علينا بشيء من ملاحظاته النافعة في البلاد الاخرى التي ساح فيها ليعلم السائحين الكثيرين من أمته كيف ينتفع البصير بالسياحة وكيف يأمن مضرتها، ومن أجدر من سائحنا بهذا الارشاد .

آثار علامة الديار الشامية

تقريظ المنار لعالم غير مقلد

قال بعد رسوم الخطاب :

منارك مرغوب المؤمن المحب لربه ولما ابدع ربه من الوجود البديع الواقف عند حدود سننه وجدير بمن أكرمه الله بالمرغوب ان يأخذ بحظ وافر من ذكره سبحانه الذكر المتعاقب الذي لا يلبث معه النسيان الا لحظات قليلة . ذلك ذكر الله الذي تطمئن به القلوب ، ويتوحد به المحبوب ، ولا يفوت معه مرغوب ، اللهم اعنا على ذكرك .

نشكرك وأنت العليم بذات الصدور — يا من أكرمتنا بكتاب « المنار » المنير نشكرك ان أتممت على ظهوره السنة السادسة سائراً سيرته التي نعتقد انها ترضيك . نشكرك لك الفضل ، ولك الحمد ، ولك المنة ، ومنك العون ، ومنك التوفيق .

ويا صاحب المنار لقد قمت فينا مقام المصلحين فعليك منا الثناء نعلنه لك ليكون من آيات أثمار غرسكم النافع . ومن آيات حبنا اياك في الصراط المستقيم الذي نرجو ان نصل فيه الى المجد الحقيقي والسعادة التي لا ينكرها أحد — ولا السوفسطائية .

انتهت السنة السادسة اما أشواق الملأ الى بدائع ما تحيون من السنن فلما تنته ولما ينتهها خاطر من الخواطر بل هنالك حداة بها يزيدون في سيرها . تلك أشواق الذين ذاقوا كنه الامور فصاروا يميزون بين الحقائق والاوهام ، كالتمييز بين وقائع اليقظة والاحلام .

وهذه السابعة أقبلت فعسى ان يكون مباركاً اقبالها وعسى ان يزيد المنار فيها اشراقاً يستنير به المخلصون المنصفون ، ويشرق به الحسدة والمعاندون .

واليك أرسلنا هذا الكتاب نصف فيه مسرتنا بأننا من محبي المنار المتمنين دوام سطوع انوارنه . وفي كل حرف حررناه نطرق للفؤاد بأدعية خالصة بها نضرعنا للقوي سبحانه ،أن لايخيب أملنا ، وان يخلص اليه عملنا، وأنت اللهم ولي المؤمنين .

الجزء الثالث من كتاب أشهر مشاهير الاسلام

قد صدر الجزء الثالث من هذا التاريخ الاسلامي الوحيد في بابه وهو في سيرة أشهر قواد الخليفة الثاني وعماله أبي عبيدة عامر بن الجراح فاتح الشام وسعد بن أبي وقاص فاتح بلاد الفرس وعمرو بن العاص فاتح مصر وقد جرى مؤلفه (رفيق بك العظم الشهير) في تراجمهم على الطريق التي جرى على تراجم من سبقهم أعني طريق التمحيص والتحقيق وبيان أسباب الحوادث ونتائجها والارشاد الى وجوه العبر فيها وبسط الكلام في موضوعات استطرادية نافعة يعبر عنها بالكلمات فمنها كلمة في العمال وكلمة في القبور وقد سبق لنا نشرها في المنار وكلمة ثانية في أهل الذمة وقد نشرناها أيضا . ومعظم الكتاب في ترجمة عمرو بن العاص فانه أعظم عمال عمر دهاء وسياسة وأعمالا وان كان أبو عبيدة أعظمهم أمانة واستقامة وورعا وديانة ويليه في ذلك سعد بن أبي وقاص (رض) . وقد اعتذر المؤلف عن عمرو أن زج نفسه في غمرة الفتنة بين أمير المؤمنين علي ومعاوية بأنه لم يسعه على حبه للرياسة والتقدم في الامور ماوسع النفر المعتزلين من حب السلامة بل رأى ان انتفاع فريق من أولئك المختلفين برأيه ربما كان فيه تعجيل باطفاء شواظ الفتنة وحسم لمادة الاختلاف الذي أهريق فيه دم الامة ، وانه في ذلك كغيره من الصحابة الذين دخلوا مدخله ، وانه أراد ان يجعل معاوية وسيلة يعمل به ثم يعمل لنفسه اذ كان يطمع في الخلافة ، وانه في ذلك كعظماء الدين في هذا الزمان وفي كل زمان فان كثيرا من الملوك قتلوا اخوتهم أو اولادهم لاجل الملك ولم يطعن الناس في اصل دين احد منهم واكثر ما يقال فيهم انهم عصوا الله اذ رجحوا دنياهم على دينهم. وبين المؤلف ان عمرا كان يعتقد ان معاوية على الخطأ وقال بعد ذلك : وهذا يدل على ان عليا رضي الله عنه لو تألف عمرا واستدناه اليه لانتفع به ولصدقه الخدمة اكثر منها لمعاوية ولكن إغراق علي في حب الفضيلة دعاه الى ترك الحيلة بمثل عمرو كما دعاه الى عدم قبول اشارة من اشار عليه بتأليف معاوية وتثبيته على ولاية الشام كما سترى بعد هذا وهذا يؤكد ان تلك الاعذار عين الذنوب .

اما الكتاب فهو في غنى عن التشويق اليه والترغيب فيه فانه قد راج رواجا عظيما حتى انه ليوشك أن يعاد طبع الاجزاء السابقة. وطبع هذا الجزء في مطبعة المنار وهو احسن من سابقيه طبعا وتصحيحا وثمن النسخة منه خمسة قروش صحيحة واجرة البريد قرش ونصف ويطلب من مؤلفه ومن مكتبة المنار بشارع درب الجماميز وغيرها من المكاتب المشهورة

الدولة العلية وماليتها

رسالة نافعة مفيدة لكاتب عثماني غيور رمز الى اسمه بحرفي (م.ق) بين فيها النفقات الرسمية القانونية التي تنفقها الدولة في الوزارات والمصالح وغير الرسمية وقد كان الكاتب أرسلها الينا لننشرها تباعا في المنار فنشرنا منها نبذة ثم رأينا بعد إشارة غير واحد من القراء عدم نشر الباقي ولكن الكاتب لم يرد أن يحرم الأمة من الانتفاع بها فطبعها على حدتها . ومن هذه الرسالة يعلم أن كبار رجال الدولة يأخذون رواتبهم الشهرية مضاعفة ويزادون من المكارم السلطانية مالا حصر له واما صغار العمال والجند فانهم لا يصلون الى رواتبهم القليلة الا في كل أشهر مرة . وقد اقترح الكاتب في آخر رسالته عشرين أمرا رأى ان إصلاح الدولة بدونها محال وهي:

١ ــ تقييح دوائر الحكومة وتقليل المرتبات التي لا لزوم لاربابها وارجاعها لاصل القانون العثماني والتخفيض من ذلك الحيش الجرار الموجود في تلك المجالس المشكلة في الاستانة كما تقدم ذكره الى عدد لا يتجاوز ما نص عليه في القانون.

٢ ــ احالة أغلب القواد الحائزين على رتبة المشيرية والفريق الذين لا ينتظر منهم خدمة حقيقية على المعاش والاقلال من الانعام بهذه الرتب السامية ذات المرتب وجعل عدد كل من الرتبتين لا يتجاوز حداً معلوما أسوة بباقي الدول

٣ ــ إحالة قسم من الياوران على الجيش وخصم راتب الكوردون والاكتفاء براتب الرتبة كما هي الحالة المتبعة عند الدول الاجنبية

٤ ــ قطع المرتبات عن الجرائد

٥ ــ حل جيوش الجواسيس واقتصاد رواتبهم

٦ ــ إلغاء الوظائف التي لا عمل لها وابطال اسدائها لغير مستحقها لاتمامه

لبعض الكبار المعبر عنه بالمحسوبية

٧ ــ زيادة رواتب صغار المستخدمين ورواتب ضباط الجيش من رتبة الصاغ وما تحتها

٨ ــ قطع دابر الرشوة من دواوين الحكومة

٩ ــ ترتيب الترقي في الخدمات الاميرية على الخطة الجارية في أوروبا

١٠ ــ عدم عزل الموظف الا بعد محاكمته وعدم استخدام من يعزل لثبوت جريمة عليه

١٢ ــ عدم اعطاء امتيازات ذات ضمان للاجانب بل حصرها في أهل البلاد

١٣ ــ تنشيط التجارة والزراعة وتأليف شركات تجارية وصناعية

١٤ ــ وضع رسم قليل على كل تلميذ يتعلم بالمدارس الاميرية للاستعانة بذلك على توسيع دائرة التعليم

١٥ ــ اعطاء الحرية للجرائد والمطبوعات

١٦ ــ اصلاح المكاتب العمومية (الكتبخانات) بالاستانة أو جمعها بمكتبة واحدة وفتحها دائما للمطالعة ويوضع رسم طفيف على كل داخل اليها

١٧ ــ قطع المرتبات التي تعطى من البلديات الى المتنفين أو بعض المحاسيب

١٨ ــ اعطاء الوزارة الحرية بالعمل

١٩ ــ عمل ميزانية سنوية ونشرها في الجرائد

٢٠ ــ تنفيذ أحكام القانون بالمساواة واستقلال القضاء عن الادارة والسياسة وهو الاهم

وفي الرسالة فوائد كثيرة وكلام في مستقبل الدولة ونحن النسخة منها قرش واحد ونطلب من مكتبة المنار

﴿ تقويم المؤيد لسنة ١٣٢٢ ﴾

أصبح هذا التقويم أشهر من نار على علم وهو يزداد فائدة عاما بعد عام حتى يقول الناظر فيه : ليت شعري أي شيء جديد يكون فيه بعد هذا ، وهو الآن مؤلف من خمسة عشر بابا يدخل في كل باب من الفوائد ما هو سمير السامر ، وأنيس المسافر ، وفي باب التاريخ من هذه السنة تراجم سلاطين آل عثمان وتاريخ أشهر الممالك الاوربية وكلام في مستعمراتها وجداول لتاريخ الملوك والرؤساء من كل أمة . وفي بابي أحوال مصر والسودان ما لا يستغني عن معرفته ، وفي باب القضاء معجم يشرح فيه الاصطلاحات

القضائية . وفي باب المعاهدات والسياسة كلام طويل في المسألة المكدونية والمسألة الكريتية والمسألة اليابانية الروسية وغير ذلك . وفي باب تدبير المنزل مايفيد كل منزل وفي سائر الابواب من الفوائد مالا محل هنا للاشارة اليه ولكننا نقول كلمة واحدة في تقريظ هذا التقويم وهي « انه مكتبة في الجيب » وهو مجلد تجليدا جميلا وثمن النسخة منه خمسة قروش صحيحة فقط ويطلب من مؤلفه محمد أفندي مسعود المحرر بجريدة المؤيد

﴿ تقويم العرب ﴾

يطبع في مصر كثير من التقاويم المختصرة التي يسمونها (النتائج) وهي لمعرفة تاريخ الشهور الهجري مع الافرنجي والقبطي ويزيد بعضها العبري . وقد جرت عادتهم بأن يكتبوا بازاء الايام مايكون فيها أو يحسن من احتفال ملي أو عمل زراعي وغير ذلك . ويسمون ذلك بالتوقيعات والكثير من هذه التوقيعات يدخل في باب العادات المنتقدة والاوهام الضارة وقد وضع محمد أفندي حسين مساعد سكرتير شركة طبع الكتب العربية تقويما جديدا لهذه السنة بمساعدة خضر أفندي ابراهيم . رغب فيه عن توقيعات العادات العمومية المعتادة الى ذكر اشهر الوقائع والحوادث التاريخية ولم يهمل ذكر الاعمال النافعة في أوقاتها كابتداء زراعة القطن وغيره . فهذا التقويم على صغره تاريخ اسلامي وجيز فيه ذكر مواليد أعظم رجال الاسلام ووفياتهم وأشهر الوقائع . وقد طبعته شركة طبع الكتب على نفقتها ونرجو أن يفوق سائر النتائج في الرواج والاشتهار ولو بعد حين . وثمن النسخة منه قرش واحد .

باب الاجوبة والآراء

خطر علينا وعلى الدين

نشر المقتطف مقالة بهذا العنوان لعبد القادر افندي حمزة المحامي بالاسكندرية أعجبني منها نظم الكلام وأسلوبه وترتيبه وتنسمت منه الغيرة وحسن القصد فخطر لي عند القراءة ان أكتب الى صاحب المقالة مبيناله رأيي فيها ثم رأيت ان أكتب ذلك